لا التفت بقلبي اليها واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا قوة تنصرني بها
على اعدائك وقل عند دخولك مكة جاء الحق الاسلام وزهق الباطل بطل
الكفر ان الباطل كان زهوقا مضمحلا زائلا وقد دخلها وحول البيت
ثلثمائة وستون صنما فجعل يطعنها بعود في يده ويقول ذلك حتى
سقطت رواه الشيخان وننزل من للبيان القرآن ما هو شفاء من
الضلالة ورحمة للمؤمنين به ولا يزيد الظالمين الكافرين الا خسارا
لكفرهم به واذا انعمنا على الانسان الكافر اعرض عن الشكر ونأى بجانبه
ثنى عطفه متبخترا واذا مسه الشر الفقر والشدة كان يؤسا قنوطا من
رحمة قل كل منا ومنكم يعمل على شاكلته طريقته فربكم اعلم بمن هو اهدى
سبيلا طريقا فيثيبه ويسئلونك اي اليهود عن الروح الذي
يحيى به البدن قل لهم الروح من امر ربي اي علمه لا تعلمونه وما اوتيتم

من العلم

من العلم الا قليلا بالنسبة الى علمه تعالى ولئن لام قسم شئنا لنذهبن
بالذي اوحينا اليك اي القرآن بان نمحوه من الصدور والمصاحف
ثم لا تجد لك به علينا وكيلا الا لكن ابقيناه رحمة من ربك ان فضله
كان عليك كبيرا عظيما حيث انزله عليك واعطاك المقام المحمود وغير ذلك
من الفضائل قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن
في الفصاحة والبلاغة لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا
معينا نزل ردا لقولهم لو نشاء لقلنا مثل هذا ولقد صرفنا بينا للناس
في هذا القرآن من كل مثل صفة لمحذوف اي مثلا من جنس كل مثل ليتعظوا
فابى اكثر الناس اي اهل مكة الا كفورا جحودا للحق وقالوا عطف على ابى
لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا عينا ينبع منها الماء
او تكون لك جنة بستان من نخيل وعنب فتفجر الانهار خلالها

Copyright © King Saud University